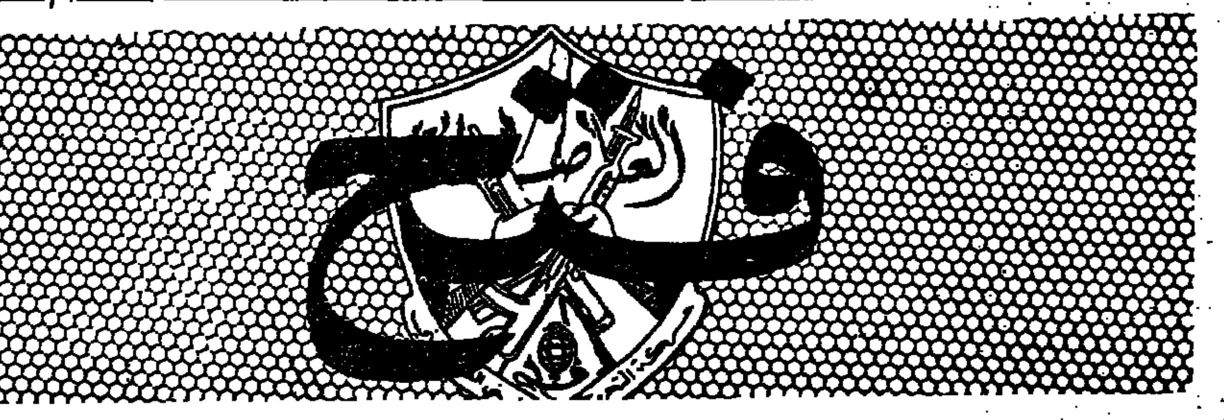
٣٥ قتيلا وجريحا في انفجارين [illegible]



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٢٧ السبت ٧–١١–١٩٧٠ م الموافق ٩ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

وزعت وكالة رويتر أمس تصريحا نسبته الى الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية علما بان الناطق الرسمي لم يدل باي تصريح لاي وكالة انباء أمس او اول أمس .

ونود أن نؤكد أن الاخ ابراهيم بكر هو الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية وهو المخول من اللجنة المركزية باصدار التصريحات باسمها .

أبوعمار: بالروح .. بالدم .. حنكمل المشوار

جيلنا .. جيل المعاناة .. والتضحية .. والشهداء .. جيل النصر
أمام التحديات التي تواجهنا لن نتأخر عن تحمل مسؤولياتنا

في الذكرى الاربعين لوفاة الراحل العظيم جمال عبد الناصر .. شهد ميدان الجمهورية في القاهرة مظاهرة جماهيرية وشعبية تحدث فيها الرؤساء أنور السادات وجعفر النميري ومعمر القذافي .. كما تحدث الاخ ابو عمار وعدد من رؤساء الوفود العربية التي شاركت في الاجتماع . وقد قدم الاخ أبو عمار بالكلمات التالية : عن جرح العروبة العميق وعن الشعب الذي تحول وسيتحول من شعب لاجئين الى شعب ثوار ومقاتلين يتحدث الاخ أبوعمار :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الكرام

الحقيقة انه اخر شيء كنت افكر فيه أن اقف علشان ارثي جمال او اقف علشان أؤبن شهيد العروبة شهيد الثورة الفلسطينية . وأنا بعرف انه جمال لا يمكن أن يقبل العزاء منفردا . جمال بيطلب منا اشياء كثيرة . بيطلب منا انه احنا نكمل المشوار . نكمله بالروح وبالدم . وهذا الهتاف الذي انطلق عفويا من جماهيرنا انما هو شعار للمرحلة المقبلة اللي احنا عارفين قديش هذه المرحلة صعبة وقديش هذه المرحلة خطيرة . خطيرة في تاريخ امتنا العربية . وهذه الجماهير عندما هتفت على خطى عبد الناصر وتقول بالروح بالدم حنكمل المشوار هذا هو الشعار اللي يجب ان نقطعه وان نستمر على درب الشوك وعلى درب التضحيات وعلى درب الالم . امتنا العربية اللي جمال كان رائدها عم — الان في هذا الوقت التاريخي — بتواجه التحدي من الطغاة تحدي الصهيونية العالمية تحدي الاستعمار العالمي علشان شعبنا يكون او لا يكون . ولكن الجماهير اللي ارادتها من ارادة الله بتقول ان التراث الحضاري لامتنا العربية سيظل خفاقا وان التراث الحضاري هذا سيظل مرتفعا يضيء التاريخ بالنار والنور . وانه هذا الجيل اللي هو جيل المعاناة وجيل التضحية وجيل الشهداء هذا الجيل مكتوب عليه ان يكون جيل النصر جيل النصر يمحو به جميع الهزائم ويتحدى به جميع القوى . ليكون جمال عبد الناصر مستريحا بجوار الرفيق الاعلى وهذه الجماهير وهؤلاء الثوار وهؤلاء المناضلون من

البقية على ص ٢ عمود ٣

رأينا

واجب الجماهير في التصدي للشائعات

من الاسلحة الخطيرة التي تعمد الامبريالية ويعمد عملاؤها الى استعمالها ضد الثورات التحررية ، سلاح الشائعات الذي يسخر لخدمة الاهداف التامرية لهذه القوى الامبريالية .

ومنذ انطلاق الثورة الفلسطينية وهي تواجه حرب شائعات سخرت لها امكانيات ضخمة بهدف التشكيك في اهداف الثورة ومحاولة ابعاد الجماهير عنها وبالتالي عزلها وتصفيتها .

وقد استمرت حرب الاشاعات الموجهة ضد الثورة تلخذ ابعادا اكثر قوة وشمولا مع امتلاك الثورة للمزيد من القوة ومع تحقيقها لمزيد من الشمول ، كما كانت هذه الحرب تزداد ضراوة مع قرب تنفيذ كل مؤامرة من المؤامرات التي تعرضت لها الثورة ..

وللوقوف في وجه هذه الحرب الشرسة تتحمل الثورة جزءا من المسؤولية وتتحمل الجماهير الجزء الاخر ، فعلى صعيد الثورة ؛ فهي مطالبة الى جانب توعية الجماهير وتعبئتها وتنظيمها ، مطالبة بوضعها في صورة الحدث اليومي الذي تمر به الثورة ومكاشفتها بالحقائق اولا بأول لتتحمل الجماهير مسؤوليتها بوعي في حماية الثورة ودعمها ، وعلى صعيد الجماهير ، فان من واجبها أن تقف في وجه الشائعات عن طريق عدم تصديقها أو ترديدها وكشف وفضح مثيري الشائعات ومردديها ، وأن تعتمد الاخبار التي تصدر عن الثورة .

وفي الاردن اليوم ، وفي عمان بالذات ، حملة شرسة من الشائعات التي تستهدف بث الرعب في صفوف المواطنين والنيل من صمودهم واضعاف التحامهم بالثورة ، وتقوم بهذه الحملة من الاشاعات بعض الاجهزة المعروفة بالاضافة الى بعض وكالات الانباء والصحف المرتبطة ارتباطا وثيقا بالامبريالية العالمية .

والشيء الذي لا بد من التاكيد عليه هنا ، هو ان الاستجابة الى الاشاعات وترديدها وتصديقها ستؤدي بالنتيجة الى خلق المناخ الملائم امام الامبريالية وعملائها لتنفيذ المزيد من المؤامرات ضد الثورة وجماهيرها ، عن طريق خلق خلخلة قوية في الجبهة الداخلية وافقادها المقدرة على التحرك وتجريدها من روح الصمود والمبادرة ومواجهة التحدي .

ان الثورة التي اعتمدت دائما مبدأ مصارحة الجماهير ووضعها في صورة الاحداث اليومية وتحميلها مسؤولياتها في حماية الثورة ودعمها ، تحذر الجماهير من الاشاعات المغرضة المطروحة اليوم في البلد وتطلب الى الجماهير ان تتصدى لهذه الشائعات لانها بذلك تفقد اعداء الثورة فرصة خلق المناخ الملائم لضرب الثورة والجماهير ، وستظل الثورة دائما حريصة على ايصال الحقيقة كاملة الى الجماهير يوما بيوم .

مسيرة عسكرية في الذكرى الأربعين لوفاة الراحل العظيم جمال عبد الناصر

في ذكرى الاربعين للراحل العظيم جمال عبد الناصر صباح أمس ، قامت مسيرة عسكرية يتقدمها الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية ، والفريق محمد صادق رئيس الاركان ، ونجل الزعيم الراحل عبد الحميد عبد الناصر ، وعدد من كبار القادة والضباط الى ضريح الفقيد الكبير ، وقد اشترك في المسيرة التي بدات من الكلية الفنية العسكرية وحدات رمزية من القوات المسلحة والكليات العسكرية ، وقد وضع الفريق فوزي والفريق صادق ونجل الرئيس الراحل باقات الزهور على الضريح ، ثم وقفت القوات المشتركة في المسيرة دقيقتين حدادا .

ثوارنا يفجرون شحنتين من المتفجرات في محطة الركاب المركزية في تل أبيب

تل ابيب — رويتر — هز انفجاران كبيران ظهر يوم امس المحطة المركزية لسيارات الركاب الكبيرة في قلب مدينة تل ابيب بينما كانت المحطة مزدحمة بالمسافرين . وقد نتج ذلك عن انفجار شحنتين من المتفجرات كانت موضوعة في المحطة .

وعلى اثر وقوع الانفجارين سادت الفوضى في المحطة .. ودب الذعر والهلع في قلوب الناس الذين انطلقوا في جميع الاتجاهات وهم يصرخون من الرعب .

ولم تمض لحظات قليلة حتى دوى انفجار شديد في شارع قريب من المحطة وقد حدثت اصابات كثيرة بين الناس .. وهرعت سيارات الاسعاف الى المكان واخذت

البقية على ص ٣ عمود ٦

اللجنة الشعبية لدعم الثورة الفلسطينية بالقاهرة تناقش موضوع الدفاع عن الثورة ودعمها

القاهرة — عقدت اللجنة الشعبية لدعم ومساندة الثورة الفلسطينية بالقاهرة قبل يومين اجتماعا بالقاهرة برئاسة السيد شفيق ارشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب وأمين عام اللجنة .

وصرح ارشيدات عقب الاجتماع بانه قد تم مناقشة موضوع الدفاع عن الثورة الفلسطينية والاعتمادات الخاصة وتسديد مستحقات المحامين في الخارج .

والمعروف ان اللجنة الشعبية

البقية على ص ٣ عمود ٦

العدو يقيم مزيداً من التحصينات

القدس المحتلة — بدات سلطات العدو باقامة ملاجيء امنية لجميع المدارس ودور الحضانة للاطفال في بيسان وذلك لمواجهة احتمالات قصف بيسان بالصواريخ من قبل الفدائيين .

وكان ناطق باسم وزارة التربية الاسرائيلية قد اعلن بان نفقات الوزارة في الاصلاحات الدائرة الان بمؤسساتها في مستعمرة بيسان ستبلغ هذا العام مليون ومائة وعشرين الف ليرة وهذا المبلغ يساوي اربعة اضعاف المبالغ التي خصصت لمثل هذه الاصلاحات في مؤسسات وزارة التربية في مختلف مناطق الشمال .

اعتقال شابين عربيين بتهمة التجسس بحيفا

حيفا — وجه العدو امس تهمة التجسس لحساب ج.ع.م. لشابين عربيين من شفا عمرو هما مكرم ابو غزالة وكمال دايخ .

واتهم النائب العام الشابين بمحاولة التقاط صور فوتوغرافية لانشاءات المياه بقصد تسليم الافلام الى السفارة المصرية في براغ .

الاثنين ٩ — ١١ يبدأ تطبيق الاجراءات التنفيذية

عمان — اعتبارا من يوم الاثنين بعد غد ، يبدأ تطبيق الاجراءات التنفيذية المتعلقة بالبروتوكول .

وسيبدأ العمل بالهويات والرخص وغيرها من الوثائق الصادرة عن اللجنة المركزية .

كما تبدأ مكاتب اللجنة المركزية بممارسة نشاطاتها كما تبدأ حراسات هذه المكاتب بالقيام بمهامها ايضا .

هذا وتحاول القوى المضادة للثورة بث اشاعات عن احداث متوقعة في هذا اليوم هادفة من وراء ذلك خلق البلبلة في صفوف المواطنين . وقد سبق للاخ ابراهيم بكر ان نفى قبل ايام هذه الاشاعات جملة وتفصيلا .

وقد علمت « فتح » ان تنفيذ هذه الاجراءات ربما يؤجل لفترة من الوقت حتى يكتمل الاعداد لعمل بهذه الاجراءات .

في تصريح للناطق العسكري باسم قيادة الثورة تعرض في سيناء .. وقنبلة في غزة

صرح الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية بما يلي : —

١ — دمرت سيارة نقل عسكرية للعدو واصيب جميع من فيها بين قتيل وجريح وذلك اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا من المجموعة « ١٩٧١ » على الطريق الواقع جنوب القصيمة شرق سيناء وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٢–١١–١٩٧٠ .

٢ — كما القى احد ثوارنا من المجموعة « ٢٥ » في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي قنبلة يدوية على سيارة عسكرية للعدو في مدينة غزة وادى ذلك الى اعطاب السيارة واصابة عدد من ركابها .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

كما صرح الناطق الرسمي باسم قيادة قوات الثورة بأن قوة من المجموعة ١٠٩ التابعة لقوات الثورة الفلسطينية ليلة ٦–١١–١٩٧٠ بالهجوم المفاجيء بمدفعية الهاون الثقيلة على موقع العدو في معسكر الشويعر ، وتجمع للاليات ، وقد استمر القصف لمدة ساعة ونصف وقد شوهدت النيران مشتعلة ، وهرعت سيارات الاسعاف الى المنطقة ، ورد العدو بقصف معاكس على قوات الثورة الفلسطينية الا ان مجموعة الحماية التابعة لنفس المجموعة ردت بقصف معاكس على مصادر النيران ؛ وتمكن الثوار من العودة الى قواعدهم سالمين .

وكانت خسائر العدو

١ — تدمير المركز الحيوي في المعسكر

٢ — تدمير محطة اللاسلكي

٣ — احراق تجمع للاليات تابع للمعسكر .

الصين وايطاليا تتبادلان الاعتراف

بكين — اعلن بيان صيني ايطالي مشترك ان الاعتراف المتبادل بين البلدين قد بدأ اعتبارا من امس وان البلدين تعهدا بتبادل السفراء خلال ثلاثة اشهر .

وقال البلاغ ان الحكومة الايطالية اعترفت بان حكومة جمهورية الصين الشعبية هي حكومة الصين الشرعية الوحيدة .

البطالة في معقل الامبريالية

واشنطن — رويتر — اعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان البطالة في الولايات المتحدة تضرب رقما قياسيا في السنوات الاربع الاخيرة اذ سجلت مانسبته ٥ر٦ بالمئة في الشهر الماضي .

وتعتبر هذه اعلى نسبة منذ سنة ١٩٦٣ حين بلغ معدل العاطلين عن العمل ٩ر٥

حركة الشبيبة الأفريقية تدعم نضال الشعب الفلسطيني ضد أعدائه

انتهت أول امس اجتماعات اللجنة التنفيذية لحركة الشبيبة الافريقية في الجزائر ، واصدرت بيانا اكدت فيه مساندتها التامة للشعب الفلسطيني وحركته التحريرية « فتح » في كفاحه العادل كما ايد البيان نضال الشعب الفلسطيني من اجل اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية كما ايدت اللجنة في بيانها الشباب العربي في كفاحه العادل ضد الاحتلال والعدوان الصهيوني الذي تؤيده الامبريالية العالمية .

العدو يحاول ترحيل سكان قلنديا تمهيدا لهدم القرية واقامة حي يهودي عليها

القدس — بدات سلطات الاحتلال الصهيوني في العمل في ترحيل سكان قلنديا الواقعة على طريق القدس — رام الله تمهيدا لهدم بيوتها ، والاستيلاء على اراضيها .

وتأتي هذه الخطوة تنفيذا لمخطط العدو الرامي الى احاطة القدس بسور ضخم من الاحياء اليهودية لضمان السيطرة العسكرية والسياسية والعسكرية على المدينة في المستقبل .

وكانت سلطات العدو قد صادرت مؤخرا خمسة الاف دونم من اراضي هذه البلدة والاراضي القريبة منها وبدات العمل على محاولة ترحيل سكان قلنديا الى الرام وبيت حنينا .

الثورة والجماهير

لنناضل نضالا حازما ضد السلبيات

لقد حملت الينا مجزرة ايلول السوداء ، تجربة ثمينة كشفت فيها عن بطولات ومواقف رائعة وقفها شعبنا لا تزال مدار حديث المقاتلين والجماهير في هذه الايام . والمطلب الثوري في هذه المرحلة ، تحويل هذه المواقف الى تقاليد نتمسك بها خلال نضالنا الطويل ضد الامبريالية والصهيونية . كما انها كشفت عن جوانب سلبية، علينا أن نقوم بدراستها الدراسة الكافية ، لاستخراج القوانين والدروس منها ، ولوضع الحلول الصحيحة لتجاوزها في المستقبل . ان السلبيات ليست جوانب وجدت فينا هكذا ، وليست صفة مولودة في شعبنا ، انما هي تاريخ رواكب الاستعمار والامبريالية في بلادنا . بل انه زرع الكثير منها كان من الاهداف الرئيسية له ، ليس في بلادنا فقط ، بل جميع البلاد التي استعمرها وخصوصا بلدان العالم الثالث وامريكا اللاتينية وافريقيا .

وقد عانت الثورة الصينية ، ولا تزال الثورة الفيتنامية العظيمة يعاني من البصمات السلبية التي تركها الاستعمار والامبريالية في بلادهم . ولا تزال خطب الرفيق ماو هو شمنه نبراسا يضيء الطريق للثوار لتجاوز هذه السلبيات :

التقصير الكبير في العمل الجماهيري — الطليانية ؛ الانتهازية — الفرارية — الكمل — المكتبية الخ ..

وفي تجربتنا نحن ، ظهر الكثير من هذه السلبيات ؛ والتي لا يزال المقاتلون يتحدثون عنها ، وان الوقت قد حان لايجاد الحلول لتجاوزها في المستقبل .

ان تجاوز هذه السلبيات ليس بالسهولة التي يتصورها البعض ، كما انه ليس بالصعوبة التي يتصورها البعض ايضا ؛ ان معرفتنا والعمل والنضال بنفس طويل ضدها هي الاساليب الثورية لتجاوزها .

ولتكن مهمتنا النضالية في هذه المرحلة ان نشن نضالا ثوريا ضدها ، وان نرفع صوتنا عاليا برفضها . وما دمنا نعمل بصمت ، فالانتصار عليها محتم اكيد .



شجار عنيف اوشك ان ينشب بين اثنين من ركاب التاكسي . احدهما تجاوز مرحلة الشباب غير ان له صوتا وعينين اقوى بكثير مما لدى الشباب .

الثاني في منتصف العمر .. كل ما في وجهه يوحي باليأس والهم حتى انني كرهت ان انظر اليه وهو يرد على الشيخ بصوت رزين .

بداية الشجار كانت ازمة السير .. بل ازمة السيارات فالشيخ نفد صبره وهو ينتظر سيارة تحمله الى جبل التاج .

سأل رفيقه في شيء من السخرية عن ندرة السيارات هذه الايام ، وضحك وهو يقول ان من يملك سيارة ، كانه يملك العالم .. دنيا عجيبة هذه كلما تقدم الزمن ، كلما حاولت الاصابع الشوهاء ان تعيده الى الوراء ..

وتطلع اليه الاخر بشيء من الدهشة ، وكأنه لا يفهم وهز رأسه ولم يعلق .

وتدافع الناس نحو السيارة المسرعة ، يفتحون ابوابها حتى قبل ان تقف ويضحك الشيخ وتلمع عيناه بوميض غريب : تأمل هذه الوجوه .. ماذا ترى فيها ؟ ويضحك مرة اخرى اذ وجد لنفسه ولرفيقه مكانا في السيارة التي يبدو انها كانت هدفا لرصاص خلال الاحداث الاخيرة . وحسبت ان الشيخ اقتنع من رفيقه بالصمت ولكنه عاد يسأل هل كنت في زيارة الاولاد ؟ وكيف هم الان .. ماذا قال الطبيب .

وانفكت عقدة لسانه وبدا يحدث الشيخ بما رآه وسمعه وكان صوته يقطر مرارة ويأسا طفلي محمود لا فائدة منه ويقول الطبيب انه لن يعيش اكثر من يومين . اما نادر فقد بترت ساقه . وليلى نقلوها الى بيروت ولا اعلم عنها شيئا .

واحسست بأنه يوشك على البكاء وامتدت يد الشيخ لتقبض على معصمه . وساد الصمت لحظات قصيرة . وعاد يقول « ولدي سيموت والاخر سيعيش بساق واحدة والبنت لا أعلم عنها شيئا ماذا بقي لي في هذه الحياة ؟

وهنا بدا الشجار فقد ارتفع صوت الشيخ معنفا .. هل وصل شعبنا الى مرحلة اليأس التي يريدها له العدو ؟ هل تحققت الاهداف التي يسعى اليها ؟

ولم اكن اتوقع ابدا ان اسمع الشيخ يعلن رايه في رفيقه بهذه الصراحة قال له انت صورة ناطقة لما يريده لنا العدو .. الالم واليأس والقنوط وهو بهذه المشاعر يقتل كل من حوله .. يسلبه الحياة ويفقده الامل وقر رايه على انه يشكل خطرا على مسيرة الشعب .

لماذا الحزن ؟ هل انجبنا ابناءنا ليعيشوا كما عشنا اذلاء مشردين ينتظرون الرحمة من قلوب خلت من الرحمة .

وعلا صوته معنفا وحملق الركاب في وجهه لكنه لم يلتفت لاحد بل تابع قوله : افضل الف مرة ان يموت ولدي شهيد حق والواجب على ان يعيش ذليلا مسلوب الحق بلا كرامة . الم تسمع بجارنا ابو خليل .. الم تسمع ام الفهد ؟ كلهم فقدوا ابناء اعزاء لكنهم لم يفقدوا الامل ..

الثورة هي الحياة .. هي الكرامة .. هي الاهل والابناء ورأيت وجهه يكتسي فجأة بملامح اكثر قوة وشبابا وضحك وهو يقول « اتمنى لو استطيع ان انجب عشرة اطفال واهبهم جميعا للثورة .. ولكن ..

وعرفت ان الشيخ فقد زوجته في الاحداث الاخيرة وليس له غير ولد واحد هو الان مقاتل لا يراه الا نادرا .

والتقت عيون الركاب جميعها بعيني الشيخ كان فيهما اكثر من الحب والاعجاب ..

وابتلع ريقه وهو يطلب من السائق ان يقف لينزل امام بيته . ونزل رفيقه وراءه وسمعته يقول في شبه اعتذار :

تصور .. ان ولدي حينما سأله الطبيب بعد العملية ... ماذا ستفعل حينما تكبر .. اجابه سأكون فدائيا ... ونظر الى ساقه المبتورة قائلا .. لن تعيقني هذه ابدا .. بل ستكون دائما قويا لتحقيق

البقية على ص ٤ عمود ٣

الزرقاء .. المدينة التي لا زالت تعيش أجواء أيلول الأسود

لا زال الجيش يحتل المدينة وحملات التفتيش والاعتقالات والارهاب مستمرة

اتفاقية القاهرة تنص على إعادة الحياة الطبيعية إلى المدن ومن ضمنها مدينة الزرقاء

« ان اية محاولة تستهدف جعل الزرقاء « شيئا اخر » محاولة مرفوضة ، فالزرقاء ليست جزيرة نائية في بحر ، الزرقاء في قلب الاردن ، تبعد عن عمان عشرين كيلومترا ، يسكنها قوم هم اهلنا واحبتنا ، ما يسيء اليهم يسيء الى كل جماهيرنا واي محاولة لفرض واقع غير هذا الواقع محاولة تخالف كل منطق ومعقول وبالتالي لن تمر » .

من ضمن بنود اتفاقية القاهرة ، بند ينص على اعادة الامور الى ما كانت عليه قبل بدء الاشتباكات سواء في الزرقاء او في غيرها من المدن الاخرى .

وانطلاقا من هذه الاتفاقية ، سارعت الثورة حال البدء في تنفيذ الاتفاقية الى اعادة الامور الى حالتها الطبيعية في كل من عمان واربد وجرش والرمثا والسلط وغيرها ؛ مؤكدة بذلك اصرارها على تنفيذ ما وقعت عليه .

ومن جانب اخر ، وفي الوقت الذي كان منتظرا فيه من الحكومة ان تعيد الامور في الزرقاء الى حالتها الطبيعية ظلت الزرقاء تعاني من وضع اليم ورهيب ؛ وفقد المواطنون فيها كل معنى من معاني الامان والاستقرار .

وهذا دفع ممثل اللجنة المركزية في اللجنة العربية العليا للمتابعة اكثر من مرة الى التاكيد على ضرورة اعادة الامور في الزرقاء الى وضعها الطبيعي

وقد قام السيد الباهي الادغم بزيارة الزرقاء في وقت سابق واطلع بنفسه على الوضع السيء الذي تعاني منه والخدمات عدة قرارات لمعالجة الوضع في المدينة لم تنفذ الحكومة اي منها بالرغم من زيارتين قام بهما السيد الطيب السحباني نائب رئيس اللجنة العربية العليا المتابعة للمدينة ، وثلاث زيارات قام بها العميد احمد حلمي رئيس لجنة الرقابة العربية للمدينة اكد في اعقاب كل منها ان الوضع في الزرقاء لم يتغير .

ويمكن حصر الوضع في الزرقاء بالمظاهر التالية :

١ — استمرار احتلال الجيش للمدينة ومرابطته في عدد كبير من المواقع والمنازل وعلى ظهور الاسطحة ، ونصب الرشاشات الثقيلة عليها ، وتسيير الدوريات الراجلة والراكبة في المدينة .

٢ — احتلال عدد كبير من بيوت المواطنين السكنية الذين كانوا قد هجروها خلال المعارك ولجأوا الى اماكن اكثر امنا ، والاستمرار في احتلال هذه المساكن رغم مطالبة سكانها اكثر من مرة باخلائها من الجيش ليتمكنوا من العودة اليها .

٣ — استمرار حظر التجول على المدينة حتى الان من الساعة ٨ مساء الى السادسة صباحا

٤ — تفتيش المنازل في اي ساعة من النهار او الليل .

٥ — القيام بحملات ارهاب تتمثل بالاعتقال وضرب المواطنين وشتمهم واذلالهم واطلاق الرصاص بدون سبب بين الحين والاخر خصوصا اثناء الليل .

٦ — التباطؤ في تصليح الشبكة الكهربائية التي تضررت من القتال ، وبقاء معظم الاحياء والشوارع في حالة تعتيم

٧ — تفتيش السيارات على مداخل المدينة بحيث اصبح مألوفا مشاهدة صف طويل من السيارات يزيد في العادة عن ثلاثين سيارة ، تقف على مدخل الزرقاء باتجاه عمان وبالعكس بانتظار التفتيش .

٨ — مداهمة المعامل وجمع العمال وضربهم واهانتهم ، وكانت اخر حادثة هي التي تعرض لها عمال مصنع الورق حين قامت مفرزة من الجنود على رأسها ضابط برتبة ملازم اول بجمع العمال وضربهم بالعصي والاحذية ثم وضع التراب على رؤوسهم بعد القائهم ارضا ومصادرة هوياتهم الشخصية .

هذه مع ملاحظة انه عندما اعيدت سلطات الحاكم العسكري الى رئيس الوزراء اعيدت صلاحيات الحكام العسكريين في المناطق الى الحكام الاداريين باستثناء الزرقاء حيث بقي القائد العسكري للمنطقة حاكما عسكريا للزرقاء ولم تعط الصلاحية لمتصرف الزرقاء .

ان هذه الظواهر التي تعاني منها جماهيرنا في الزرقاء لا يمكن ان تخدم مصلحة هذا البلد ؛ وهي بالاضافة الى كونها تشكل لدى الجماهير امتدادا اسودا لايام ايلول الاسود ، ولا تساعد على اعادة الحياة الطبيعية الى المدينة وترسخ فقد المواطن للشعور بالامن والطمأنينة ونمط هذا الجو الارهابي ، فانها كذلك تشكل مخالفة صريحة من قبل الحكومة لاتفاقية القاهرة

التي قلنا عند التوقيع عليها انه ليس المهم ان توقع الاتفاقيات بل المهم ان تتحول الاتفاقيات الى قناعات حقيقية تبلورها ممارسات حقيقية وهذا ما هو مفقود تماما في الزرقاء .

وانسجاما مع بنود اتفاقية القاهرة ، وانطلاقا من حق جماهيرنا في الزرقاء أن تنعم بالطمأنينة والامن فاننا نرى ان الامور لا يمكن أن تعود الى حالتها الطبيعية في المدينة الا بتنفيذ الامور التالية :

أولا : انسحاب الجيش انسحابا كاملا من المدينة .

ثانيا : أن تمارس الشرطة المدنية عملها المعتاد .

ثالثا : أن تسحب صلاحيات الحاكم العسكري من قائد المنطقة العسكري وتسلم للمتصرف بصفته الحاكم الاداري للمنطقة كما هو حاصل بالنسبة لباقي المناطق .

رابعا : بخول الانضباط العسكري التابع لقيادة الكفاح المسلح الفلسطيني الى المدينة واخذه واجباته المعتادة داخل المدينة وعلى مداخلها .

هذا .. حدث أول أمس بالزرقاء

في حوالي الساعة الثانية عشرة من مساء اول امس ، طرق ثلاثة جنود من الكتيبة التاسعة عشرة مدفعية ، طرقوا باب احد بيوت الزرقاء ، البيت الذي طرقوا بابه ، بيت جندي من المدفعية السادسة ، نهضت زوجة الجندي ووقفت خلف الباب تستفسر عن هوية من في الباب ، قالوا لها .. افتحي نحن جيش ، ردت بانها لن تفتح وقالت ان زوجها جندي في المدفعية السادسة .

كسروا الباب ودخلوا ..

اتجهوا الى الاطفال وغطوا رؤوسهم بالوسائد وداسوا على اجسادهم بالبساطير وهددوا من يرفع راسه بالموت .

اتجهوا الى الزوجة وامسكوا بها في الوقت الذي عرضت عليهم مصاغها وما معها من نقود ليتركوها ، القوا بها ارضا ، كمموا فمها واعتدوا على عرضها واحدا واحدا .

السيدة قابلت بالامس السيد الطيب السحباني نائب رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة وروت له مأساتها !!

محاكمة ١٢ اسرائيليا بينهم حاخامين

قدم ١٢ شخصا من سكان هترسليا وبينهم اكبر حاخامين في هذه المدينة الى المحاكمة بتهمة الاشتراك في يوم ٢٣ يوليو الماضي في المظاهرة العنيفة التي وقعت هناك والتي ادت الى اعمال العنف ضد الشرطة التي جاءت من اجل تفريق المظاهرة الغير شرعية والى ضبط النظام وعدم تعرض المتظاهرين الى حركة السير الاعتيادية يوم السبت المذكور في هذه المدينة .

ومن بين المتهمين في هذه المظاهرة احد حاخامات مدينة حيفا واكبر حاخامين في هترسليا الحاخام الاشكنازي اسحاق يحيال وحاخام العقيدة اليمنية الحاخام حاييم ليفي : وحاخام حارة شبيب الحاخام شموئيل طوبياس ورئيس نقابة اتحاد المتدينين يعقوب يوسف ورئيس نقابة الاتحاد المدني لصالح يوم السبت شالوم دافنا .

العدو يفكر بالسماح باعادة ستة مبعدين سبق إبعادهم عن طريق الحدود اللبنانية

نشرت جريدة «القدس» الصادرة بارضنا المحتلة اول امس بتاريخ ٥-١١-٧٠ خبرا ذكرت فيه :(ان مصادر مسؤولة في الكيان الصهيوني قالت انه سيسمح بعد ايام بعودة ستة اشخاص كانوا قد ابعدوا من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن عن طريق لبنان . وهؤلاء الاشخاص هم : الدكتور وليد قمحاوي والمحامي زهير الفاريني «نابلس» والمحامي زهير جرار «جنين» ومحمد موسى المعطي «بيت لحم» ومنير الريس رئيس بلدية غزة السابق والدكتور حيدر عبد الشافي «غزة» وقالت الصحيفة : ان سلطات الاحتلال ابعدت الاشخاص المذكورين الى الحدود اللبنانية يوم ١٣ ايلول الماضي ثم تابعوا سفرهم الى الاردن .

واستطردت الصحيفة تقول : وقد قدم ذوو هؤلاء المبعدين طلبات الى السلطات المختصة لجمع شمل الاشخاص المذكورين وقد تمت الموافقة عليها من حيث المبدأ وسوف يبلغ الاشخاص المبعدون بالقرار النهائي بالنسبة لعودتهم عندما يحضرون الى جسر اللنبي .

أبو عمار — بقية

أمتنا العربية عليهم واجب تاريخي واجب كبير وعليهم مسؤوليات كبيرة ولكن احنا متأكدين كذلك انه لن يتاخر عن دفع الثمن مهما غلى ومهما ارتفع . الصور عماليا بتتحرك أمامي وانا اذكر شهيدنا البطل بعد حزيران لما كان بيقول : يمكن سيناء تتحمل ويمكن الجولان تتحمل بس أنا خائف انه الشعب الفلسطيني ما يتحملش . ومرت ثلاث سنوات وتحطم حلم موشي دايان اللي كان بيظن انه الدول العربية حتركع أمامه بالعكس خرجت هذه الامة بقيادة جمال لترسم طريقا جديدا وخرج الثوار الفلسطينيون برعاية جمال علشان يرسموا طريق جديد . وانا اقول مرة اخرى واخيرة شعار مرحلتنا المقبلة بالروح بالدم حنكمل المشوار .

سجن أحد مناضلينا في مخيم البريج

الارض المحتلة :

اصدرت السلطات الصهيونية اول امس حكمها على المناضل عبد الرحمن عبد السلام القطشان من معسكر البريج وعمره ٢٠ سنة بالسجن لمدة ١٢ عاما بتهمة انتمائه للثورة الفلسطينية ووضع لغم تحت سكة الحديد بالاشتراك مع بعض الاشخاص .

●★●

ابعاد ٣٠ شخصا من الارض احتلة

الارض المحتلة :

القت سلطات الامن الاسرائيلية القبض على نحو ٣٠ شخصا من الذين جاءوا في زيارات عادية الى الضفة الغربية وانتهت مدة اقامتهم ولم يعودوا الى الضفة الشرقية . وسيبعد العدو هؤلاء الاشخاص الى الضفة الشرقية .

اتهام شابين عربيين في اسرائيل بالتجسس لحساب المتحدة

حيفا — رويتر — وجهت رسميا الى شابين عربيين من سكان اسرائيل امس الاول تهمة محاولة التجسس لصالح مصر . وامرت محكمة مركزية هنا بتوقيفهما رهن التحقيق .

وقد وجهت التهمة الى مكرم ابراهيم ابو غزالة وعمره ٢٣ سنة وكمال دايخ وعمره ٢٣ سنة ايضا وهما من قرية شفا عمرو في شمال اسرائيل .

واتهم النائب العام في المحكمة الرجلين بمحاولة التقاط صور فوتوغرافية لانشاءات المياه بقصد تسليم الافلام الى السفارة المصرية في براغ .

وكانت جامعة براغ قد وافقت على طلب ابو غزالة الانضمام اليها لدراسة الطب هناك . وكان على وشك السفر الى تشيكوسلوفاكيا عندما اعتقل هو وكمال دايخ في الشهر الماضي .

وقال النائب العام ان الرجلين كانا ينويان التقاط الصور ولكن ابو غزالة وقع مريضا وقرر دايخ بالاشتراك مع رجل اخر القيام بالعملية دونه .

وادعى انهما التقطا صورا للانشاءات المائية من زوايا مختلفة وقد اعتقلا وبحوزتهما الة التصوير .

وقال ان البوليس اكتشف قبل وقت لاحق ان المتهمين لم يضعا الفيلم في الالة بطريقة صحيحة وتلفت لذلك جميع الصور .

ولم يحدد تاريخ بعد لمحاكمتهما .

خطة لاقامة مدينة اسرائيلية في شرم الشيخ

الارض المحتلة :

قدمت ما تسمى بلجنة المبادرة للاستيطان في شرم الشيخ خطة مفصلة للدوائر الاسرائيلية المختصة لتخطيط واقامة مستوطنة في خليج السويس .. وقد ذكر رئيس اللجنة ومدير شركة (سولتيل بونيه) في شرم الشيخ بانه اذا تمت المصادقة على هذه الخطة فسوف يبدأ العمل في اقامة مدينة اسرائيلية هناك

●★●

الحاكم الصهيوني في نابلس لا يسمح بالتظاهر

الارض المحتلة :

توجه الحاكم الصهيوني في نابلس الى دار البلدية هناك وابلغ رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي انه يعارض بشدة قيام اية مسيرات في الشوارع العامة بمناسبة تكريم الاربعين لوفاة الرئيس عبد الناصر

ديان يقترح

الارض المحتلة :

نكرت صحيفة القدس نقلا عن صحيفة ايفننج ستاندرد اللندنية ان موشي ديان قدم مشروعا جديدا لما يسمى بحل مشكلة الشرق الاوسط جاء فيه انه يجب انسحاب القوات المصرية والاسرائيلية من ضفتي قناة السويس واعادة فتح القناة امام الملاحة الدولية كمرحلة اولى لتحقيق ما يسمى بالحل السلمي !!

٥٠ ألف صندوق حمضيات صادرات غزة حتى نهاية الشهر الماضي

غزة — ا ا — بلغت صادرات غزة من الحمضيات عن طريق الميناء لغاية ١٧-١٠ حوالي ٥٠ الف صندوق .

من الصحف العالمية

كتبت جريدة الهيرالد تريبيون المقال التالي حول عمليات مدينة القدس :

تقوم اسرائيل التي رفضت قرار الامم المتحدة بتجميد [...] القدس على حالة باحاطة المنطقة العربية من المدينة المقدسة [...] اليهودية الجديدة . ويقول العرب الذين شهدوا اقامة ابنية على اراضيهم شرقي القدس ان هذه المشاريع ستدمر فرصة [...] حوار مع الحكومة الاسرائيلية ، اما جولدا مائير رئيسة الوزراء داست على كل من قرار الامم المتحدة والاعتراضات العر[بية] [...] الابنية في شرقي القدس ، كاشارة الى أن هذه المدينة من الان فصاعدا عاصمة اسرائيل، وان سياسة شطر [...] قسمين امر لن تفكر فيه السياسة الاسرائيلية .

وقد اتخذت اسرائيل منذ حرب الايام الستة الاجراءات [...] شرقي القدس :

١ — مصادرة ما يزيد على ١٦٠٠٠ دونم تعود ملكية ٩٠ بالمئة [...] لمالكين عرب .

٢ — اقامة ابنية ضخمة على هذه الاراضي للاسر اليهودية سكنية فقط .

٣ — اقيمت الابنية اليهودية الجديدة على شكل [...] بالجهة الشرقية من غربي القدس — غربي القدس الشرقية .

ويحجم المسؤولون الرسميون في اسرائيل عن النظر في [...] العربية لمصادرة الاراضي لسبب واحد لم يجرؤوا على [...] به ، وهو ان العرب قد خسروا الحرب ، ومع ان الجهات الرسمية (الحكومية) في اسرائيل قد وضعت هذا المبدأ [...]

من صحف العدو

في منطقة «هود هشارون» الصناعية مطعم يأوي اليه عمال المد[ينة] لتناول وجبات الطعام . وكنت انا ، كلما ذهبت الى هذا المطعم [...] طويلا حتى يأتي دوري لتناول الطعام . وذلك بسبب [...] الزبائن .

وذات يوم ذهبت الى هذا المطعم، فلم اجد احدا من الزبائن فتناولت طعامي دون ان اسأل عن السبب .

واستمر هذا الوضع اياما ، مما جعلني اسأل مرة صاحب [المطعم عن] السبب . فتنهد صاحب المطعم ومسح قطرة عرق على [...] جاء وجلس بجواري حول المائدة وقال متذمرا :

انا عربي ! وقد كان رفاقك يظنونني يهوديا مثلهم [...] سألني احدهم مرة عن مكان سكني وصرحت له بعروبتي [...] بين العمال وخاصة عاملات النسيج اللواتي قاطعني [...]

فقلت له دعنا من الهزل ، ظانا انه يسخر مني . فتناول واخرج بطاقة هويته واذا هو حقا عربي من باقة الغربية .

عندها تجرأت وصرحت لمبانتي انا ايضا عربي مثله . [...] العربي الوحيد في هذه المنطقة .. وقد اصابني ما اصابك [...] مشاركة العمال حتى في مكان غيار الملابس .

وقد حدثني صاحب المطعم ان المتراس المدنيين (الهاجاناه) [حين] عرفوا انني عربي ، اصبحوا بالكاد يغادرون المطعم !

واثناء حديثنا دخل احد افراد (الهاجاناه) وجلس الى جـ[انبي] وهنا ترك صاحب المطعم المائدة ودخل الى المطبخ .

فتقدم الي رجل الهاجاناه (وكان هو ايضا يظن انني يهودي) [...] قائلا : احذر هذا الرجل صاحب المطعم ، انه عربي !!

فهززت رأسي ، مبديا على وجهي علائم الاستغراب وقلت في [نفسي] «شر البلية ما يضحك» ! .

صحيفة الاتحاد

تأجيل محاكمة السويسري المتهم بانتمائه للفدائيين

اللد — ا ا — ارجأت المحكمة العسكرية الاسرائيلية النظر في قضية الشاب السويسري المتهم بانتمائه للفدائيين وتهريبه الاسلحة الى اسرائيل وذلك الى منتصف الشهر الجاري .

وكان الشاب السويسري برونو براغوت — ٢٠ سنة — قد القي القبض عليه في ميناء حيفا في ٢٣

جولدا مئير تعود الى تل ابيب

لندن — غادرت جولدا [مئير لندن] امس وسط اجراءات امن [...] اغلق خلالها رجال الامن [...] هيثرو الذي غادرته الى [...]

وكانت مئير قد وصلت [...] يوم الثلاثاء الماضي [...] محادثات مع المسؤولين [...] اعلنت على اثرها عن [...] وجهات النظر حول محاد[ثات ...]



ضربات ثوارنا تلاحق العدو في كل مكان [...]

«الدولة الفلسطينية» مؤامرة على وحدة الشعب في الأردن

الثورة وحدها هي الممثلة للشعب الفلسطيني في تجمعاته داخل فلسطين وخارجها

مؤامرة الدولة الفلسطينية تستهدف سحق الثورة [illegible]

[illegible] الدولة الفلسطينية [illegible] على اسرائيل

([illegible] زعامات فلسطينية جديدة)

[illegible]

يلاحظ الباحث السياسي أن الحديث الجاد عن السعي لانشاء الدويلة الفلسطينية أو عن ضرورة وجود ما يسمى بالدور الفلسطيني لحل ما يسمى أيضا بأزمة الشرق الاوسط ، برز بروزا واضحا في اعقاب أو في أثناء ثلاثة أحداث عسكرية وسياسية هامة جدا ..

أولها .. حرب الخامس من حزيران ..

وثانيها • الاصطدام المسلح الذي جرى في ايلول فيما بين القوات المسلحة الاردنية وقوات الثورة الفلسطينية ..

وثالثها : مرحلة ما بعد الاصطدام المسلح ..

في نهاية حرب حزيران مباشرة • وعلى أساس الإفتراض الصهيوني والامبريالي الاسرائيلي كان حاسما وأن العرب هزموا نهائيا .. انتشر قادة العدو العسكريين والسياسيين في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة واجروا الاتصالات بعدد من قادة الرأي العام العربي ، يعرضون تشكيل دولة فلسطينية تتكون من الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس أن تكون مستقلة تجري صلحا مع اسرائيل وتعطى تسهيلات في ميناثي حيفا واسدود. وبذلك ينتهي الصراع العربي الاسرائيلي بدعوى أن الفلسطينيين هم أصحاب الحق ، وأن تشكيل دولة لهم تعقد الصلح ، يقطع الطريق على التدخل العربي ويضع حدا نهائيا للصراع الذي شهد ثلاث حروب في عشرين سنة • وكان [illegible] رسميا باجراء هذه الاتصالات موسى ساسون .. هذا بالاضافة الى عدد من الاتصالات اجراها رئيس الوزراء السابق اشكول وديان وغيرهما ..

وفي بداية الاصطدام المسلح بين قوات الجيش وقوات الثورة • وعلى أساس الافتراض الموهوم بأن الثورة الفلسطينية قد انتهت .. استدعى وزير الدفاع ديان ووزير الشرطة شلومو هلل عددا من الساسة التقليديين في الضفة الغربية ممن سبق لهم واشغلوا مناصب وزارية وادارية وعضوية مجلس الامة ورئاسة البلدية .. وقالا لهم لقد انتهت الحرب بين العرب واسرائيل • وجاءت المفاوضات والحل .. ويجب أن يكون لكم رأي في المفاوضات والحل .. ولا بد أن تقوموا بالتحرك السياسي اللازم ، ومن ناحيتنا تسهل لكم مهمة التحرك في الداخل مع حرية الانتقال في خارج الضفة الغربية والعودة اليها .. وفي هذه الاثناء تم تحريك ما سمي بتجمع الشباب المثقف مقابل تجمع الساسة التقليديين ..

ومع وقف اطلاق النار فيما بين الجيش والثورة ، وانهيار الاماني الصهيونية والامبريالية بسحق الثورة الفلسطينية وما تبع ذلك من ابرام اتفاقيتي القاهرة وعمان ، ارتفعت اصوات أمريكية نافذة رسمية وغير رسمية تقول بانه لا بد من الدور الفلسطيني للوصول الى حل ، بداعي انه لم يعد بالامكان تجاهل الوجود الفلسطيني • واخذت دوائر اخرى غير امريكية تردد هذا القول أو شيئا من هذا القبيل ونسب الى الوسيط الدولي الدكتور غونار يارينغ القول بأنه اصبح من الضروري عندما يستأنف جولته أن يتصل بالفلسطينيين ..

والسؤال الحائر كان وما يزال لدى التحالف الصهيوني والامبريالي من الجهة الفلسطينية التي تستطيع أن تتولى وتتحمل مسئولية المفاوضات والحل • أما من اجل تأسيس دويلة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع أو من خلال تحمل الجانب الفلسطيني المسئولية الاولى والاساسية في المفاوضات والحل ضمن وحدة الضفتين الشرقية والغربية .. واتجه التحالف الصهيوني والامبريالي في بادىء الأمر في اعقاب حرب حزيران الى نوعين من الساسة لتحقيق ما تقدم هما ، نفر من الساسة المغرقين في الانحراف الوطني وذوي الارتباطات المشبوهة بالاوساط الصهيونية والامبريالية ، ونفر آخر من بعض الساسة التقليديين ممن سبق لهم واشغلوا مناصب وزارية ونيابية وادارية في الدولة • غير أن النضال الفلسطيني الجماهيري والمسلح احبط كل هذه التحركات احباطا تاما •

ويسعى القادة الصهيونيين حاليا الى خلق زعامات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة .. أما باعادة أحياء مشروعهم القديم بخلق ما يسمى بالادارة العربية الفلسطينية المحلية تحت الاحتلال الصهيوني والحكم العسكري ، او بحل المجالس البلدية القائمة واجراء انتخابات بلدية جديدة لتوصيل العناصر المتخاذلة الى عضوية ورئاسة البلديات حتى يوفروا لها الشكل التمثيلي لتستطيع التكلم باسم قطاعات شعبية واسعة تمهيدا لوصول معها او الى دفعها لعقد صفقات سياسية لتصفية القضية الفلسطينية ..

ونسأل لماذا يسعى التحالف الصهيوني والامبريالي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . الى تشكيل ما يسمى بالدولة الفلسطينية التي تعقد صلحا مع اسرائيل او الى تأمين الدور الفلسطيني الاساسي في المفاوضات والحل ضمن وحدة الضفتين .. ولماذا تزايد هذا السعي الان .. ؟

هناك اسباب كثيرة ابرزها ما يلي :

أولا : بقاء المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الاحتلال باعداد كبيرة تجعل عملية دمج الضفة والقطاع باسرائيل واعطاء حق المواطنة للسكان العرب عملية خطيرة تنفي بالنتيجة بقاء اسرائيل دولة يهودية خالصة• ويتعذر في نفس الوقت على اسرائيل أن تحتفظ بالضفة والقطاع مستعمرة لها في النصف الاخير من القرن العشرين بعد انهيار عصر الامبراطوريات الاستعمارية ..

ثانيا : نمو عود العمل الفدائي وتحوله الى ثورة استقطبت عواطف الجماهير العربية ولفتت انظار العالم بحيث اصبح من المستحيل بعد الان على التحالف الصهيوني والامبريالي الاستمرار في تجاهل الشعب الفلسطيني ..

ثالثا : مخاوف التحالف الصهيوني والامبريالي من الاخطار التي تترتب على استمرار الثورة الفلسطينية • والمخاوف المترتبة على حتمية التفاعل الجماهيري العربي معها ... بالمشاركة المادية المتكاملة التي سوف تقود حتما الى تدمير المصالح الامبريالية في المنطقة العربية وكل مواقع النفوذ الامبريالي والى الاطاحة بكيان الدولة الصهيونية وتصفيته •

رابعا : لا بد في نظر التحالف الصهيوني والامبريالي من تفريغ الثورة الفلسطينية ثم خنقها وذلك باصطناع جهة فلسطينية لاقامة الدويلة الفلسطينية أو القيام بالدور الفلسطيني المطلوب .. حتى يمكن التذرع بالقول أن الفلسطينيين قد مارسوا حق تقرير المصير وأنهم باعتبارهم أصحاب الشأن الاول في القضية الفلسطينية تنازلوا من تلقاء انفسهم حتى تحصل اسرائيل على الشرعية

خامسا : ان الحل الذي يلائم التحالف الصهيوني والامبريالي هو الحل الذي يجعل من اسرائيل ابنا شرعيا من اصحاب الارض والوطن في المنطقة ولن يتأتى هذا الحل الا من خلال اوضاع فلسطينية وعربية متخاذلة ضالعة مع الامبريالية تكفل المشاركة الاقليمية لاسرائيل في المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا وفي كل الميادين الاخرى .. كما تكفل ضمان المصالح الامبريالية الاحتكارية والاستراتيجية والسياسية للامبريالية وخاصة لامريكا وبريطانيا والمانيا الغربية في المنطقة العربية ..

وفي هذه الاثناء يسعى التحالف الصهيوني والامبريالي الى استغلال ردة الفعل العاطفية لدى الجماهير الفلسطينية في كل مكان من جراء مأساة ايلول الداميه لدفع الامور للتدهور من اجل فك وحدة الشعب في الاردن بضفتيه الشرقية والغربية ليصبح الشعب الواحد في الاردن شعبان .. شعب فلسطيني وشعب اردني ولايجاد تناقض اساسي بينهما ، لكي يطفىء التناقض الاساسي القائم ضد العدو الصهيوني حتى يصبح من الميسور تمرير المشاريع الصهيونية والامبريالية ..

ومن هنا فان الثورة الفلسطينية تنظر الى كل مساعي نشر التفرقة والكراهية الاقليمية في الاردن مهما كان مصدرها ومهما كانت اسبابها بأنها في التحليل المباشر والنهائي لا تخدم سوى مخطط الصهيونية والامبريالية في هدم وحدة الضفتين ، وتبعا لذلك في هدم كيان الشعب الاردني .. ومن هنا يأتي تشديد الثورة الفلسطينية على محاربة خنق كل التحركات الاقليمية سواء كانت في ثوب الاقليمية الفلسطينية او الاقليمية الاردنية .. ولا بد من التأكيد أن الدولة تتحمل القسط الاكبر من مسئولية محاربة الاقليمية .. ولا بد أن تأخذ الدولة بعين الاعتبار ما تركته مأساة ايلول من ترسبات مريرة في النفوس على مختلف المستويات المدنية والعسكرية .. الشعبية والرسمية ..

وتعود الثورة الفلسطينية لتؤكد من جديد للتحالف الصهيوني الامبريالي انه من غير المجدي اصطناع كويسلنج أو أكثر من الفلسطينيين .. فالثورة وحدها هي الممثلة للشعب الفلسطيني في كل تجمعاته في داخل فلسطين وخارجها .. ولن تتنازل الثورة عن مكان شجرة برتقال واحدة من التراب الفلسطيني ..

قفنة ثورية

[illegible]رة الفلسطينية عندما قامت، كانت ترجمتها العملية بكل بساطة، [illegible] الشعب الممزق والمشرد . له قضية عجزت عشرون عاما عن [illegible] حل منصف لها . ولهذا فان تلك السنوات علمت هذا الشعب ان [illegible] منابر الخطباء - لانه وجد بل اهتدى الى نبي التحرير الوحيد [illegible] الكرامة الوحيد وهو أيمانه ببندقيته •

[illegible] المنطق البسيط بدأت ثورتنا ، وواجهت كل ما واجهت [illegible]رت ببندقيتها ، واثبتت انه لامساومة على ترك هذا النبي او [illegible]له بالمنجمين •

[illegible] هذا الاساس فان موقف الثورة واضح كل الوضوح من كل [illegible] المشاريع والمساومات ، المطروحة منها في الامم المتحدة او [illegible]ية منها في المنطقة العربية • ان موقف الثورة ليس بحاجة [illegible]كيد تجاه تلك المشاريع التي تعرض او تدرس او تناقش في الامم [illegible] بمختلف فروعها • ان الامم المتحدة التي خلقت اسرائيل دوليا [illegible]طعة من الارض العربية لايمكن لها أن تكون منبر عدالة [illegible] • ولن تنصف شعبنا في قضيته لان هذه الامم المتحدة لاتملك [illegible]ستقلاليتها فكيف لها ان تمنح غيرها الاستقلال او حق تقرير [illegible] دون ان يفرض هذا الغير ما يريد بالوسيلة التي يقتنع [illegible]تها ..

[illegible] صرخات العدو الاسرائيلي او تصريحاته التي يحاول فيها ان [illegible] بقسوة هذا القرار او ذاك ما هي الا جرعات تخدير وشرائك [illegible] تنصب للجماهير العربية لكي توهمها بانها حققت نصرا .. [illegible] هناك سبيل اخر لقهر العدو غير البندقية •

[illegible]ن ان جماهيرنا التي وقفت دائما في وجه مشاريع التصفية [illegible] تستلزم لتملك من الفطنة واليقظة ما يكفل لها كشف كل [illegible]ب التي تحاك في كواليس الامم المتحدة وقاعاتها ، ولكن يبقى [illegible] الثورة باستمرار ان تنبه الجماهير وأن تحذرها من كل [illegible]ت الانهزامية والتخاذل التي تزحف من وراء الكواليس ومن [illegible] اجتماعات الصالونات والكوكتيلات على السواء لان هذه [illegible] من حقها ان تعرف الحقيقة كل الحقيقة لكي لايفرض عليها مرة [illegible] منطق يقول «هذا أمر واقع»!

من وراء القضبان

واستطرد الفدائي الاسير في تفنيده للاسباب التي بنى [illegible] الضابط الصهيوني عدم جدوى حرب العصابات [illegible]سطينية : ولننتقل الان الى السبب الثاني الذي تكرته [illegible] حديثك ..

الى ما اسميته بطبيعة الاطراف المتصارعة او طبيعة [illegible]راع فانت تقول أن الفرق بيننا وبين الجزائريين انهم [illegible] شعبا يقيم على ارضه ويحارب جيشا غازيا محتلا [illegible] قلة من المستوطنين بينما الامر في فلسطين يختلف [illegible]سطينيون مشردون و« اسرائيل » دولة ... وقبل [illegible]دخل معك في الموضوع أود ان اسألك عما قبل عام ١٩٤٨ [illegible]كن الفلسطينيون كلهم يقيمون في فلسطين بينما كنتم [illegible] منتشرين في كل اقطار الدنيا ؟ كيف استطعتم أن [illegible]عوا وأن تقيموا لكم «دولة» على انقاضنا ؟ وأنا لا اريد أن [illegible]ني على هذا السؤال فنحن نعرف كيف فعلتم هذا .. ولنعد [illegible] الى الموضوع ماهو واقع الحال الان في فلسطين وماهي [illegible]ة الصراع ؟ هنالك حوالي مليونان ونصف من اليهود [illegible] الى مليون ونصف من الفلسطينيين العرب يقيمون [illegible] حدود فلسطين بحدودها الاصلية ، يضاف الى ذلك [illegible] مليون من الفلسطينيين يقيم معظمهم في البلدان العربية [illegible] حول فلسطين ومن خلف هؤلاء الفلسطينيين امة [illegible] يبلغ تعدادها حوالي مائة مليون ، هذه الامة وان كانت [illegible] حكوماتها لم تلق بكل ثقلها بصدق في الصراع الدائر [illegible] هذه الجماهير وان كانت لم تدخل الصراع عمليا حتى [illegible] بالدرجة المطلوبة الا انها في الطريق ..

[illegible] اذا اخذنا اليهود الاخرين الذين يقفون وراءكم من خارج [illegible] فسنجد يهود امريكا بالتحديد وهم نصف يهود [illegible] اي حوالي ٦ مليون يمكن اعتبار الغالبية العظمى [illegible] معكم يدعمونكم ماديا ومعنويا وسياسيا وهذا الدعم [illegible] بنسب متفاوتة لدى البقية الباقية من اليهود في [illegible] وهم يشتركون في القتال احيانا وتهاجر مجموعات منهم [illegible] فلسطين لتنضم اليكم الى الذين سبقوهم الى الهجرة الى [illegible]ين •

[illegible] نعد الى المقارنة فهناك فلسطينيون اصحاب الوطن [illegible] يهود مستوطنون ، التشابه بيننا وبين الجزائر [illegible] وان كانت النسبة تختلف على اعتبار ان المستوطنين [illegible]سيين كانوا مليونا ونصف يضاف اليهم نصف مليون جندي [illegible] الجزائريون كان عددهم عشرة ملايين من المواطنين [illegible]سبة هنا بين المستوطنين والمواطنين ١ الى ٥ بينما النسبة [illegible] فلسطين بين المستوطنين الصهاينة الى المواطنين [illegible]سطينيين العرب هي ٢ الى ١ تقريبا وهذه النسبة غير [illegible] فاذا اخذنا الفلسطينيين المحيطين بفلسطين والذين هم [illegible] عمليا في الصراع لاصبحت النسبة متعادلة تقريبا [illegible] الى ١ اما اذا اضفنا الجماهير العربية « وهي في [illegible]ها الى المشاركة » تنقلب النسبة رأسا على عقب فتصبح [illegible] الى ١ لصالح العرب .

اسرائيليات

كتلة جاحال : — من الاحزاب الاسرائيلية —

تضم كتلة جاحال وهي الكتلة الرئيسية المعارضة لحكومة جولدا مائير في الكنيست الصهيوني حزبين هما حزب حيروت وحزب الليبراليين أما حزب حيروت فقد تشكل عقب حل منظمة بيتار وهي المنظمة العسكرية المسماة الارغون تسفاي لئومي التي كان يقودها الارهابي مناحيم بيجن بطل مجزرة دير ياسين الذي كان وزيرا بلا وزارة في وزارة جولدا مئير قبل موافقتها على مشروع روجرز ثم انسحب من الوزارة •

.. حزب الليبراليين وهو حزب رأسمالي يمثل اصحاب رؤوس الاموال ويتزعمه يوسف سيرلين ويؤمن بشعارات حزب حيروت وقد اتحد هذان الحزبان قبل انتخابات عام ١٩٦٩ ليشكلا كتلة جاحال •

تتبنى كتلة جاحال سياسة المعارضة داخل الدولة الصهيونية وتتخذ مواقف متطرفة :

١ ـ بالنسبة للمناطق المحتلة تدعو الى ضم هذه المناطق بما فيها الجولان وقطاع غزة ورفض الانسحاب منها بزعم الحق التاريخي •

٢ ـ تتبنى شعار ايجاد دولة اسرائيل من النيل الى الفرات •

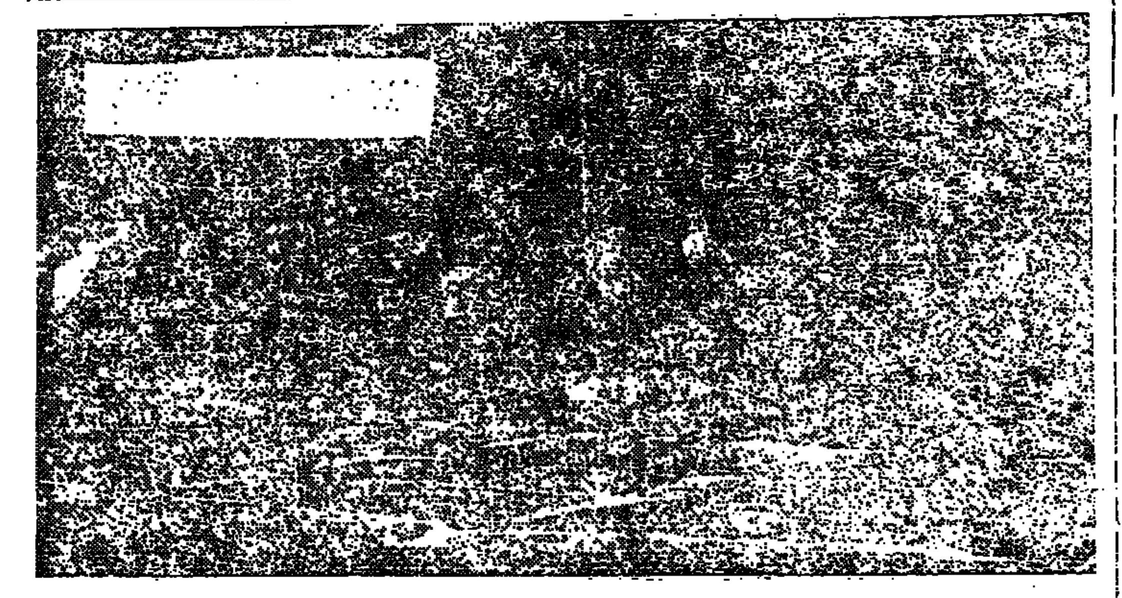
٣ ـ اضطهاد المواطنين العرب لتهجيرهم من فلسطين المحتلة •

٤ ـ بالنسبة للسياسة المالية تطالب بالحد من تدخل الدولة في الاقتصاد واقرار الحرية الاقتصادية لتشجيع قدوم رؤوس الاموال •

٥ ـ التوسع في سياسة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ • ولذلك فقد كان اعضاء هذا الحزب من اوائل الصهاينة الذين بدأوا حركة الاستيطان في مدينة الخليل •

٦ ـ الانسحاب من الحكومة الاسرائيلية احتجاجا على قبولها مشروع روجرز لان ذلك في نظرهم يعني تقسيم ارض اسرائيل الكاملة من جديد •

تواجد الجيش الاسرائيلي في مناطق استراتيجية في سيناء •



الفتوة طريق اجيالنا نحو النصر لكي لايبقى شبح التشرد •
لكي لاتبلى الخيام فوقنا ،
لكي يصل الاشبال طريق التحرير يجب ان تستمر مسيرة العرق والدم ..

اخي الثائر :
من أجلك ، من أجل ثورتنا من أجل كرامتنا •
لكي نصنع لابنائنا مستقبلا افضل من ماضينا ، لكي ترتسم الابتسامة على شفاه اطفالنا واحفادنا ..
سنعمل في كل طريق تفتحه لنا الثورة

اختك

اللجنة الشعبية ـ بقية

لدعم الثورة تضم في عضويتها ممثلين عن وزارة الخدمات وممثلي النقابات المهنية والمنظمات الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة •

ثوارنا يفجرون ـ بقية

تخلي الجرحى .. الا أن هذه السيارات لم تتمكن من نقل كل الجرحى والمصابين فتم نقلهم بسيارات للاجرة .. وقد توجهت الى مكان الحادث قوات من عنصر العدو للبحث عن متفجرات اخرى لم يتم انفجارها .. بعد .. الا أن سلطات العدو لم تذكر اذا كان هناك عبوات اخرى لم تنفجر أم لا

وقد ذكرت مصادر البوليس الاولية عن قتل شخص واحد واصابة اربع وثلاثين اخرين بجراح .. معظمهم اصاباتهم خطيرة .

ومن جهة اخرى وصل شمعون بيرس وزير المواصلات وشلومو هليل وزير الشرطة الى المحطة المركزية حيث قاما بتفقد ماحدث كما قاما بالاشراف على التحقيق مع عدد من الذين اشتبه بهم •

هذا وقد قامت قوات العدو بمحاصرة المنطقة واقامت فيها المتاريس ومراكز التفتيش كما القي القبض على عدد كبير من العرب الذين تصادف وجودهم في المنطقة .

معا على الطريق

قالوا اردني •• وقالوا فلسطيني ودم العروبة بيجري في شراييني

حين توجه الاسكندر المقدوني لغزو بلاد فارس حمله استاذه ارسطوطاليس نصيحة يستطيع اذا ماانفذها ان يخضع بلاد الفرس القوية •• وكانت النصيحة تتلخص بكلمتين :
«فرق تسد» ••

وعلى مدار التاريخ ظلت هذه السياسة هي السلاح القوي بيد الغزاة والفاتحين والحكام الظالمين والمستبدين ، والتي من خلالها تمكنوا من السيطرة على البلاد واخضاع اهلها •• والاستعمار الانكليزي كان ولا زال من ابرز المنفذين لهذه السياسة وعن طريقها تمكنوا من اخضاع معظم انحاء العالم ، حتى اصبحت امبراطوريتهم لاتغيب عنها الشمس • وفي بلادنا العربية طبقوا هذه السياسة بنجاح مستغلين التخلف التاريخي الذي تعيشه المنطقة والجهد الطويل الذي عانت منه اجيالا متتابعة •

والاردن كجزء من هذه المنطقة عانى ماعانته الامة العربية من سياسة التمزيق والتفرقة • وقد عمل الاستعمار الانكليزي على زرع النعرات الاقليمية بين ابناء الشعب متعاونا مع عدد من عملائه ومنفذي سياسته •

ولم يكتف اعداء الشعب من انكليز وعملاء بزرع التفرقة بين ابناء الضفة الشرقية والغربية بل انهم عملوا على زرع التفرقة بين ابناء الشعب في الضفة الواحدة ايضا فهذا شمالي وذلك من الجنوب والثالث من البلقاء •• وساردعاة التفرقة خطوة ابعد في تجزئة ابناء الشعب فهذا سلطي ، وذلك من اربد او الكرك او معان وهكذا •• وحتى هذا لم يكف العملاء به وعملوا على زرع الحساسيات بين ابناء العشائر والعائلات • كما عملوا على زرع التفرقة الدينية بين ابناء الشعب ، واثارة النعرات مع الاقليات الموجودة فيه كالشركس والشيشان وغيرهم •

وكان اعداء الشعب من المستعمرين وعملائهم يلجاون الى شتى الاساليب من اجل خلق هذه النعرات ـ هذه الاساليب التي سنتحدث عنها غدا ـ اما الهدف فهو معروف للجميع تفرقة الناس وتشتيت قواهم وجعلهم يكرهون بعضهم البعض • كراهية تصل الى حد الصدام الدامي بينهم •• وبهذا يضمن اعداء الشعب سلامة انفسهم وبقائهم في مواقعهم التي يستغلون من خلالها كل ابناء الشعب ••

من قاموس الثورة

القدائي في حرب العصابات مقاتل مختار من جموع الجماهير الشعبية ، ومناضل طليعي في معركة التحرير • وحرب العصابات خلافا للاعتقاد السائد ليست حربا صغيرة محدودة او حربا تقوم بها تجمعات من الاقلية ضد جيش قوي •• كلا ، انها حرب الشعب باسره ضد الاضطهاد السائد • انها طليعة الشعب المسلحة ، والجيش المقاتل في هذه الحرب يمثل مجموع الشعب في منطقة او بلد ما ، ذلك سر انتصار حرب العصابات على اية قوة تعمل على سحقها ، وبكلمة موجزة ••

«ان قاعدة حرب العصابات هي الشعب بكل قواه الشريفة» ••

ولايستطيع احد ان يتصور وجود جماعات مسلحة صغيرة ـ بغض النظر عن قدرتها على الحركة ومعرفتها بخصائص الارض التي تقوم عليها ـ قادرة على تحقيق الانتصار على نظام الاضطهاد المنظم ، والذي يحميه جيش حسن التجهيز بدون مثل هذا الدعم الجبار ـ دعم الشعب ـ وان الطلائع المسلحة تمثل في نظر السكان دائما صورة تتعدى كونها مجرد حرفة لصوصية وقطع طرق انها تمثل الكفاح التحرري •

ان رجل العصابات قاطع طرق (قاطع طرق باساليبه ومعرفته للارض ومغامراته ومفاجاته وحركته وسيره ليلا وتكتيكه) تؤيده قلوب الجماهير ، ولكن قاطع الطرق يفتقر الى الدعم الشعبي الحقيقي • وان العنصر الشعبي هو اهم عنصر للحرب الشعبية • ان العضو الثوري في جيش الشعب يتحلى بصفات الجندية الخلاقة ويتميز هذا الجيش بالانضباط الواعي ، صحيح انه لامكان في حرب الشعب للشكليات والمحياة العسكرية التقليدية والتزلف للقادة ، ولكن كل هذا لايدل اطلاقا على عدم مراعاة الانضباط • ان حرص القدائي على الانضباط كامن في اعماقه ونابع من قناعته العميقة بالحاجة الى اطاعة الاوامر ، وهذا لاتستلزمه ضرورة تحقيق فعالية الجماعة التي ينتمي اليها بل كذلك للدفاع عن نفسه •

في الجيش النظامي تجري مراقبة كل اهمال من اي جندي من آقربا زميل له ولكن الامر يختلف في حرب العصابات حيث يعتبر كل مقاتل وحدة قائمة بذاتها ، وكل خطأ مهلكا ، فلا يصح تجاوز الاهمال لانه خطر يهدد المقاتل وحياة رفاقه• وهذا الشكل غير الرسمي لانضباط القدائي لايلاحظ غالبا لانه يجري بسهولة وبساطة واحترام وليس بصورة معقدة كما في طرق التعامل المعقدة في الجيش النظامي والذي يظهر الجندي النظامي بانضباط متزايد متكلف ، ان جيش الثورة جيش من معدن خاص لامكان فيه لاقل مظهر للضعف والخنوع البشري ، فهو لايملك جهاز قمع ولامصلحة استخبارات ، حتى يحول دون وقوع الافراد تحت تاثير الاغراء ، لهذا فالرقابة الذاتية والوعي الدقيق للواجب والانضباط هي العوامل المؤثرة • والمقاتل في حرب العصابات بالاضافة الى كونه جنديا انضباطيا ، يتميز بسرعة الخاطر على الصعيدين النفساني والعقلي •

ان ظلام الليل هو المسرح الكبير لعمليات العصابيين ، وخلال الليل يبدأ القدائي تحركه وينفذ خطته بمهاجمة العدو بسرعة ثم ينسحب وهو يفعل كل هذا مستعينا بمعرفته لمعالم المنطقة التي يعمل فيها ، ولا يفهم من هذا ان على القدائي ان ينسحب بعيدا جدا عن مسرح العمليات والمطلوب فقط هو الهجوم المفاجيء الانسحاب السريع لتفويت الفرصة على العدو الذي يقوم راسا بتركيز قوته القامعة في مكان العمليات ويبدأ عمله بقصف المكان وبارسال وحدات لتطويق المنطقة وبمرابطة الجنود في مراكز مهمة واتخاذ عمليات تضليلية • وعلى العصابيين ان يحاربوه بنفس السلاح التضليلي ـ يضربون وينسحبون بسرعة ـ ثم يختبئون ويضربون من جديد طلائع قوات القمع فتقع في مصائدهم •

ان الجندي الشعبي يبدأ هجومه من كمين في الوقت المناسب عليه بامور تكتيكية اوسع كضمانة لحياة ، كمعرفة المنطقة وطبيعة المكان الذي يحق فيه الهجوم وكافة الممرات الصالحة للتراجع والمسارب المفتوحة والمغلقة والسكان وعلاقاتهم بجيش الثورة وان يجهز اماكن امينة لنقل الجرحى واخفائهم بها ، وامكنة القيام بمعسكرات مؤقتة ، وان على القدائي ان يعرف ساحة العمليات كما يعرف ساحة كفه وذلك امر سهل لان الشعب وراء كل عملية فهو النواة العظمى لحرب التحرير • فسكان المنطقة هم مثلا •• مصدر المعلومات وعناصر الانذار والمرضين والمعين الذي يغذي حرب العصابات بالمقاتلين الجدد •

لماذا يقاتل رجل العصابات

يشهر رجل العصابات السلاح ليمثل الاحتجاجات العنيفة ضد ظالميه وهو يكافح لقلب المؤسسات الفاسدة في مجتمعه قلبا جذريا واعيا ، تلك المؤسسات التي تبقى جميع اخوانه العزل تحت البؤس والشقاء ، ان يحارب ضد اقلية اجتماعية محتكرة ومتسلطة او ضد كابوس الاحتلال الذي يضغط على كل مؤسسات المجتمع بثقله الكريه ويمتص دمه • ان القدائي انسان يكرس وقته لكسر مواكب الظلم والاضطهاد بكل قواه وبوسائله الخاصة • «انه ثائر ومصلح اجتماعي» •

في كلمات

في الاسطورة الصينية ،ان سابك المعادن وقف محتارا ، حين علم من العراف انه لا بدمن دم فتاة عذراء يختلط بالبوتقة المؤلفة من كل المعادن المتنافرة ، حتى تنسجم البوتقة ويتم صنع الجرس الذي امره الامبراطور ان يصنعه من كافة هذه المعادن ، او •• أو يقتله•

وتقذف ابنة سابك المعادن بنفسها في أتون البوتقة ، فيهرع ابوها لينقذها ، لكنه لا ينجح ، ويظل في يده حذاؤها الصغير ((حيث كان يشدها من قدمها)) وهكذا تآلفت المعادن المتنافرة ، وتم صنع الجرس ، ونجا سابك المعادن من الموت ••

وظل الناس يسمعون بعد كل قرعة جرس ، رنينا نقيا ، كانه صوت ابنة سابك المعادن وهو يردد ((هسه •• هسه)) اي ((حذائي •• حذائي))

وفي التراجيديا العربية ،ان شعبا يسكن على ضفتي نهر مقدس ، اراد له الحاقدون ان يختلف ، وان يتشعب ويتمزق ، فدسوا في صفوفه الشائعات ، واختلقوا فكرة اردني وفلسطيني شمالي وجنوبي ، فدائي وجندي ••

وكان التاريخ ـ وهو الحازم الذي لا يرحم ـ يطلب من طليعة هذا الشعب ان تقدم بناء واحدا من نتاج هذا الشعب ، ليلتف حوله ويتماسك ، والا •• والا فان الحاقدين سينفردون بهذه الطليعة لامحالة وسيصفونها ويصفون الشعب نفسه بعد ذلك ••

وكانت مجزرة ايلول ، وكان ان تجانست المعادن المتنافرة ، لكنها لم تصنع جرسا هذه المرة •• بل بناء لضريح الشهيد المجهول ••

ان ضريح الشهيد المجهول ، الذي يضم الى جانب ثوارنا من فلسطينيين واردنيين جنود امن جيشنا العربي اختاروا الثورة فقضوا من اجلها ، يدعونا الى الوحدة الوطنية ، والحذر من مكائد الذين لايريدون خيرا لهذا الشعب ، وان صدى خفيا ينبعث من اعماقه مرددا بصوت جماعي شجي :
((دمي •• دمي))
•• ولنا نحن جميعا ، من شرقي النهر وغربه ، لنا يقرع الجرس ••

شعب •• لا يموت

— ١ —

حين غادر عمان الى دمشق باجازة ، فعل ذلك قهرا ، كان بكره قد اتى قبل ايام ، واصر رفاقه على ان يذهب ليتعرف على بكره ويعود •• وحددت اجازته باسبوع

عصر يوم ١٦-٩-٧٠ دخل كطيف دافيء ، نظر اليه احد رفاقه بحب واسى وقال :

ـ غادرتنا اول امس في اجازة مدتها اسبوع •• لماذا عدت اليوم •• هذا جنون •• لزوجتك عليك حقا ••

اتكا بكتفه على الجدار كعادته ، ابتسم ، كعادته ايضا •• وقال :

ـ ماكان بودي ان اعود بالفعل ، لكن تشكيل الحكومة العسكرية يعني شيئا •• .

ويكاد رفيقه ينفجر غضبا ويقول:

ـ مالك والحكومة العسكرية •• ماكان يجب ان تعود ••

ويعاود الابتسامة ويقول :

ـ لكني كما ترى قد عدت •• واذا كان لزوجتي علي حقا فقد اخذت بعضه ، ويمكنها ان تنتظر حتى اؤدي الحق الاهم ••

ويقول رفيقه

ـ هذه فلسفة !!

ويعاود الابتسام ويقول :

ـ سمها ماشئت ، لكن الواقع يقول انني قد عدت ، وانني امامك، وانني اتحدى كل غضبك اللذيذ ، وانني لا املك المقدرة على ان اظل هناك في دمشق وعمان على فوهة بركان

ويقول رفيقه :

ـ دوما انت متشائم ، كان يمكنك الانتظار ، فالامور ليست سيئة كما تتصور

ويعاود الابتسامة ويقول :

ـ بل هي سيئة بالفعل ••

ويؤكد صباح اليوم التالي كل رؤى العائد من دمشق والذي كان له في مواجهة الاحداث الدامية دور كبير ورائع ••

— ٢ —

حين كان الشباب يجمعون جثث الشهداء ، ليوسدوها في حفرة ضريح الشهيد المجهول ، تقدمت احدى نساء بلادي ، لتنشب صوتها الحاد في جسد الارض ومسامعها : واسرعت الى الجسدين المضرجين، وقفت بينهما مشوهة ، بكلمة واحدة لم تنبس ، وبكل كبرياء تماسكت، يسرع نحوها شاب ليمسكها ، تقع عيناه على الشهيدين :

ـ من •• اخواي الاثنان ؟

ويرتجف الشاب يهتز كرمح مركوز في صحراء ، و•• واصعب الدمع ما لاتفرز العينان لكنه ينغرس في الاعماق متصلبا مدميا•• الام الشجاعة تشد ابنها اليها ، تتشبث يداها بكتفيه ، ينسكب في اعصاب الشباب صوتها المندي بكبرياء ارضنا :

ـ لا ياولدي •• لاتبك ،لاتحزن• لقد استشهد اخواك وبقيت انت •• بقي كل هؤلاء الشباب •• البركة فيكم انتم •• انظر ياولدي • كل هؤلاء الشهداء استشهدوا من اجلنا •• لكنهم شيء واحد •• كلهم شهيدنا الذي مضى من اجل البلاد بعضهم نعرفهم ، واكثرهم لانعرفه •• البركة فيكم انتم ، لقد ادوا ماعليهم ، والان دوركم ••

ومع صوت هذه الخنساء المعاصرة، كانت معاول الشباب تهيل التراب المبني فوق الشهداء ، وشجرة الصمود تضرب بجذورها في الاعماق الخنساء المعاصرة هذه من شعبي•• شعبي الذي استعصى على الابادة شعبي الذي لايموت ••

ومضات ثورية

محطة

الشائعات التي تغرق البلد ، الى اين ؟ الاقاويل التي تتراكم كالرمال في زوبعة صحراوية ، الى اين ؟ هل هذه الشائعات والاقاويل هي القطار الذي يحمل المواطنين البسطاء الى خارج البلد ؟

نحن نقول للرمال انها مهما تراكمت ، فلن تغدو سدا في وجه تطلعات الجماهير نحو الراحة والهدوء ، ونقول : ان صمود المواطنين للشائعات ، هو المحطة التي يقف قطار الشائعات عندها ليغادره المواطنون البسطاء ، فيخرج هو وحده من البلد ••

الصقور ونافثوا السموم

خباوا الموت بين الصدور
ولفوا غيمة سائحة
غير ان الصقور
كشفتهم من الرائحة •
ياوطني :

ممدوح عدوان

يا وطني

نحن ماغبنا مع الصمت ، ولكنا نحب
والهوى المطعون حي ،
والجوى من اجل عينيك وفي عينيك عذب
فاذا ماغاب عبر الليل ركب
فمع الصبح لنا ركب وركب

أخي المقاتل

عندما تركت بيتك واهلك وتركت دنياك بكل ما فيها من رفاه وهدوء ملتحقا بركب الثورة نحو الفداء مختارا للطريق الصعب كان أول الدروس التي استمعت اليها أن هذه الثورة هي الالف ميل التي تبدأ بقدم واحدة ، ثورة النفس الطويل .

ثورة السنين الطويلة والالام . والتضحيات ...

وكان من بين هذه الدروس أن ثورتك لها اعداء كثيرون .

ولذلك فلا بد لنا من أن تخوض معارك كثيرة تفرض عليها خارج تراب الوطن ومعارك تفرضها هي ضد العدو الصهيوني داخل الوطن .

وفي ايلول الاسود فرضت عليك معركة . وأمامك الان بعد أن انجلى غبارها تجربة غنية وانعطاف في مسيرة الثورة ، يتوقف عليك دفع هذه المسيرة لتحقيق المزيد من المكاسب وانتصارات بمزيد من الوعي والانضباط والصبر

وهذا يتطلب منك بناء علاقات ثورية حقيقية مع اخوتك الجنود .

عليك يا اخي الثائر أن تمسح جراح الامس وأن تقيم افضل العلاقات مع اخيك الجندي على خط النار هذه مهمتك الان من أجل فلسطين ومن اجل النصر ..

شموع على الطريق

اندفعت بحماس طفولي استجلي الامر وانتظر الخبر •• زاحمت نفسي لدى باب الشرفة •• تشبثت يداي بحديدها •• صرخة عميقة شقت اجواز الفضاء عدة مرات•• لابد وأن احدا يتالم •• نظرت الى اسفل •• الى الشارع العريض الذي يقع في طرف منه بيتي •• اناس متزاحمون ولكن برفق •• ضجيجهم هادىء •• حركاتهم دائبة • كل يحمل لفافته ليعود بها الى اطفاله قبل اذان المغرب•• رنت الصرخة مرة اخرى • نظرت بلهفة الى نهاية الشارع •• اطفال يركضون هنا وهناك • بائع اقمشة يقف امام المارة عارضا عليهم بضاعته •• راكبو الدراجات يزاحمون المارة بصمت •• سيارة واحدة هي التي رايتها في هذا الشارع الطويل ••

في هذه المرة انطلقت الصرخة ثاقبة سددت نظري في كل اتجاه •• اخترقت عيوني الحواري الضيقة •• ثنايا الحي •• اسطحه المنازل المهدمة على جوانب الطرق •• على كل سطح عمال يصلحون ماقد تهدم •• السيارات المحروقة تستند بحزن على حافة الطريق •• الشجر خلف المنازل يشمخ عاليا متحديا الموت •• الشمس تسطع حارة حادة • الاطيار شاردة والصرخة مازالت تنطلق كئيبة باكية •• تدافع صبيان بقوة •• سارت امامهم امراة حرقت الشمس وجهها •• سارت في الطريق ملتفة بملابسها القاتمة دافعة جسدها الى الامام • تسند بمنقاها بحنان دافق قطعة قماش مكورة كطفل صغير •• بينما تقبض اليسرى بشدة على حجارة •• ومن حولها تعلو الهمسات وتعلو حتى تصل الي في شرفتي •• انها من الوحدات •• ذبح زوجها •• وقتل اطفالها امامها •• احدهم رضيع • هي التي غطتهم بملاءة •• وهي التي شهدت الدم يتدفق منهم انهارا ••

تابعت المرأة المحروقة الوجه سيرها • وتابعت انا بحثي عن مصدر الصرخة التي شدتني الى الشرفة • وفجأة انبعثت حادة عالية •• اهتز جسد المرأة •• وبانت اسارير وجهها عن الام ممضة بعد أن قذفت بالحجارة في وجه المجتمعين حولها وضمت الصغير الموهوم الى صدرها بلهفة

مرثية الى جم...

شعر : فدوى ...

مهرجان الموت في ...
استحالت فيه تابو...
والطواغيت سكارى ...
بالذي فاض به بحر الج...
فشباك الصيد ملأى
الف مذبوح ، والفان ، والاف
هل من مزيد
هات يابحر الجنون
شهوة الموت تلظت ، هات ، وا...
امتدت
وخمر الدم تحييهم ، وهذا اليو...
هات من صيدك يابحر فهذا ا...
عيد اي عيد

ـ ٢ ـ

في احتدام الدم والنار وطغي ...
الجنون
بسط الفادي نبي الحب ك... :
وافتدانا
(اه ما اغلى الفداء)
واشترانا
(اه ما اغلى الثمن)
وعلى وخز مسامير الالم
وعلى وخز سكاكين العياء
اسند الراس وارخى هدب جفنيه
وبعينيه رؤى الحب واحلام ال...

ـ ٣ ـ

اه ما ان له ان يترجل
والتوت فوق اساها الفرس ال...
وتامت مقلتاها
في الخضم الادمي الهادر المسحو...
من يفدي فتاها
من يفك الفارس الغالي المكبل
من اسار الموت، من يرجعه لل...
المدنف
للصهوة ، للساحة ، للراية ..
يرجعه
والتوت فوق اساها الفرس ال...
وعرت
حزنها اما فاها
من يفك الفارس الغالي المكبل
اه ما ان له ان يترجل

ـ ٤ ـ

قالت الريح : سياتي
موته الميلاد ، لابد سياتي
وتصادى صوتها الواثق في كل...
في ربى مكة دوى
في رحاب القادسية
في ضفاف النيل في اليرموك في ال...
المقية
في ربى الاندلس الخضراء ، في...
صوت الريح دوى :
موته الميلاد ، لابد سياتي
في يديه الشمس ، ذات الشمس
مقلتيه الوجد ، ذات الوجد وا...
المعنى
من جراح الارض ياتي
من سنين القحط ياتي
من رماد الموت ياتي
موته الميلاد ، لابد سياتي

محدودة •• عجز لسانها التعبير •• عن مدى حقده عمق تعاستها وشقائها ••اسة حياتها دائرة رهيبة •• فانطل... الصرخة طويلة طويلة تصور الانسان الرهيب ووحشيته المر...

من أوراق التاريخ

اساليب كثيرة اتبعتها سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين ضد ثوارنا ،من ضمنها الاعلان عن مكافات لمن يرشد عن اي م... ثوارنا •• شعبنا كالعهد به كان يسخر دوما •• فيما يلي نص منشور اصدره المندوب السامي :

«تعلن حكومة فلسطين مكافاة لكل من يقدم اخبارية تؤول مباشر... الى القبض على الاشخاص المذكورة اسماؤهم ادناه :

١ ـ خليل محمد العيسى
٢ ـ عطيه احمد
٣ ـ عبد الرحيم الحاج محمد
٤ ـ يوسف ابو درة
٥ ـ عارف عبد الرزاق
٦ ـ فوزي رشيد
٨ ـ فريد سعيد عبد الرحيم المكني
٧ ـ محمود سالم
٩ ـ محمد الاحمد الجلقموس
١٠ ـ محمد احمد القاسم المكني
١١ ـ اسعد خليل السعدي
١٢ ـ ابراهيم عموري
١٣ ـ احمد محمد عبد القادر الطوبي
١٤ ـ صالح الحجيري
١٥ ـ عيسى بطاط
١٦ ـ يوسف الحاج اسعد
١٧ ـ توفيق الابراهيم
١٨ ـ مسعود محمد العبد النصار
١٩ ـ كامل الحسن اللبادي
٢٠ ـ رئيس جماعة ابو حميد
٢١ ـ عبد الله شعر

من مسيلة الحارثية ٢٥٠ جنيه
من الطيبة ٢٥٠ جنيه
من ترشيحا ٢٥٠ جنيه
من قباطيه ٢٥٠ جنيه
من المزرعة القبلية ٢٥٠ جنيه
من جلقموس ٢٠٠ جنيه
من دير ابو ضعيف ٢٠٠ جنيه
من المزار ٢٠٠ جنيه
من طولكرم ٢٠٠ جنيه
من صفوريه ٢٠٠ جنيه
من حيفا ٢٠٠ جنيه
من الخليل ٢٠٠ جنيه
من عربونه ١٠٠ جنيه
من عين دور ١٠٠ جنيه
من ام الزينات ١٠٠ جنيه
من يامون ١٠٠ جنيه
من ترشيحا ١٠٠ جنيه
من صفد ١٠٠ جنيه
من حيفا ٥٠٠ جنيه
من بلدة الشيخ ٥٠٠ جنيه
من نحالين ٥٠٠ جنيه

ولهذه المناسبة تعلن الحكومة البريطانية بفلسطين عن م... قدرها عشرة الاف جنيه لمن ... الى قاتل او قتلة المستر ا... حاكم لواء الجليل .

٢٣ من فبراير ١٩٣٨

الثورة املنا الوحيـــدومن اجلها قدمناوسنقدمكل ما نملك

أبطـال بـلا اسماء

الغور ، كانون الثاني ١٩٧٠

•• وكانوا مجموعة ، عددهم ؟ كل شيء الا هذا ، ان كانوا ثلاثة فهم واحد ، او كانوا اربعة فهم واحد ، نقص الرقم ام زاد ، فهم واحد متوحد بالارض •

عبروا النهر •• كل شيء هادىء •• اعصابهم ، الهشير ، الريح•• كل شيء هادىء •• كم مر من الوقت ؟ هذا ايضا امر نسبي ••• الا ان البريج اشتعلت وصهلت النار • تساقطت الحمم المسعورة في كل اتجاه ، لكنها لم تمنع قذائف الثوار من أن تنشب الحرائق في المستعمرة •• اطفأت المستعمرة اضواءها •• لكن الحرائق ظلت تنير المكان •• كم مر من الوقت ؟ لن تجيب بالطبع ، الا ان هدوءا مريبا ملغوما بدا ينتشر • وصلوا النهر ••

عبور النهر ، في هذا الهدوء، سيثير جلبة ما •• وخطر هو العبور دفعة واحدة ، وهكذا اتفقوا على أن تكون منهم مجموعة لحماية الذين سيكونون في الماء •• لكن من سيبقى في منطقة الخطر ومن سيعبر ؟ وبدأ الحوار •• كل مجموعة تريد أن تستأثر بمعانقة الخطر ، وحماية المجموعة الاخرى، ولما كان لابد من حل فقد مد احد الشباب قبضتيه المغلقتين ، وطلب من المجموعة الاخرى ان تعرف في اي يد من يديه قد خبأ الرصاصة ، فاذا عرفت كانت هي السابقة الى العبور،

وعرفت المجموعة المعنية مكان الرصاصة •• وهكذا بدات تعبر النهر ••

بعد كمون الوقت بدأ الاشتباك ؟ المهم انه بدأ •• نيران مركزة تحاصر المجموعة التي لم تعبر بعد •• شباب المجموعة يردون على النار بشجاعة وحماسة • نيران اخرى تساندهم • يهتف احد الشباب :انهم رفاقنا الذين عبروا النهر . لقد عادوا . وحين صاح بهم : ـ لماذا عدتم ؟ اتاه صوت احدهم مع ايقاع الرصاص الموجه الى العدو : ـ عدنا لان هذا مكاننا •• لقد كنتم تضعون في كل يد رصاصة •• وهكذا ،خدعتمونا، واستأثرتم بالبقاء في ساحة الخطر

والحقيقة •• ان احدا لم يخدع احدا ، ان كانوا ثلاثة فهم واحد، او كانوا اربعة فهم واحد نقص ام زاد فهم واحد متوحد بالارض• واحد هو الفدائي ••

الشعب هو المعلم ـ بقية

غايتي •

وغاب صوته .. واحسست ان انتظاري الطويل للسيارلم يضع هباء فقد اكتسبت قوة جديدة جعلتني ادرك حقيقة شعبنا المعطاء .. الشعب الذي لن يهزم ابدا بمثل هذه الروح وهذا العطاء السخي .

« فلسطين »